الماضي وذلك لان امس تدل على وقت المساء بتركيبه وعلى الزمن
الماضي بصيغته فيجب ان يقترن مصدر خبرها مضافا الى اسمها
بالزمانين المذكورين وفاء بما صرح به ابن الحاجب وغيره
من ان كان واخواتها مقيدة لاخبارها بالوقت الذي دلت
عليه الافعال والمسافة بضم الميم والمد بعد الزوال الى الغروب
او الى نصف الليل والصباح منذ الفجر الى الزوال او من نصف
الليل الى الزوال في الضحى بضم الضاد والقصر وهو
من الشروق الى ما قبل الزوال وظل من باب نفع
والمصدر المطلوب قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون
بالنهار افاده في الصباح ووجهه ان ظل مشتق من الظل
فلا تستعمل ظل الا في الوقت الذي فيه ظل وهو من طلوع الشمس
الى غروبها وفي القاموس ظل نهارا يفعل كذا وليله سمع
في الشعر اه فهي اتصاف المخبر عنه بمصدر الخبر في الزمن
الماضي جميع النهار قال الرضي وقد جاء ظل ناقصة بمعنى
صار قال تعالى ظل وجهه مسودا وهي للتحول
والانتقال عطف لازم اي تحول اسمها من صفة الى مصدر
خبرها وقد تستعمل صار تامة بمعنى ضم قال تعالى فصرهن
اليك اي ضمهن فصر فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا
تقديره انت والها مفعوله والنون علامة جمع النسوة
وعلى هذا يحمل لغز اورده علينا بعض الاذكياء يجلس وهو

اني رأيت غلاما اورثا قلبي خبالا
تصار كلبا وقردا وصار بعد غزالا
وفي ذلك دليل في قول ربي تعالى
يشير الى ان صار بمعنى ضم والشاهد عليه قوله تعالى فصرهن
اليك ليس اصلها كيس بكسر الباء بوزن علم فخففت

بسكون

بسكون الياء فانقلبت القاعدة ان الياء اذا تحركت
وانفتح ما قبلها تقلب الفا ولم تقلب هنا فالجواب ان ليس
لما كانت فعلا جامدا غير متصرف ناسب ذلك عدم التصرف
فيه بقلبه الياء الفا وهي لنفي الحال اي لنفي خبرها عن
اسمها في الزمن الحاضر وعطف التجرد على الاطلاق للتفسير
واحترز به نحو ليس خلق الله مثله ونحو قوله تعالى الآيوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم فلنا الاول ماضي لوجود
التقييد والثاني مستقبل لوجود القرينة هذا مذهب
الجمهور ومذهب سيبويه انها للنفي مطلقا غير مقيد بزمان
فيحتمل الحال وغيره ولذا تقيد تارة بالماضي وتارة
بالمستقبل وتارة بالحال على حسب بفتح السين اي
قدر ما تقتضيه الحال والشان فان قلت ما زال الله متكلما
فالمعنى ان هذا الوصف ثابت له غير منفك واذا قلت ما زال
زيد عالما فالمعنى انه متصف بذلك من حين امكان حصول
العلم وهو وقت التمييز الى الموت وقس ما اشبهها قال
ابو حيان وما زال واخواتها تدل على ملازمة الصفة للموصوف
مدة ما قابلا لها على حسب ما قبلها فاذا كان الموصوف قبلها
متصلة الزمان دامت له كذلك نحو ما زال زيد عالما وان
كان قبلها في اوقات متفرقة دامت له كذلك نحو ما زال زيد
يعطي الدنانير الا ترى ان اعطاء الدنانير في اوقات متفرقة
باي اداة كانت اي سواء كان حرفا نحو ما اليوم او
اسما كغير او فعلا كليس فمثال النفي بليس قول الشاعر
ليس ينفك ذاعنا واعتذارا والمنى بغير كقوله غير
منفك اسير هوى ومثل ذلك النفي تطلق بقلما نحو قلما يزال عبد الله يذكرك اذ المعنى لا يزال وسواء

صوف